التمركز حول الذات وعلاقتها بحالة الهوية المؤجلة لدى المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة

أ.م. د. عبد السجاد عبد عبدالسادة
التربية الاساسية /جامعة سومر

الملخص

شملت عينة البحث (١٠٠) طالبا من طلبة المرحلة الاعدادية وكانت النتائج الى عدم وجود إدراك للتمركز حول الذات مع شيوع حالة للهوية المؤجلة ووجود علاقة ارتباطية بينهما ..

Self-centeredness and its relationship to the status of the deferred identity for the middle-school stage in the province of Basrah

Assis Prof. Dr. Abdul-Sajad Abdul-Sada

Basic Education / Sumer University

Abstract

Self-centered and its relation to deferred identity Sample search (100) secondary students and the results to the lack of awareness of self-centered with the prevalence status of deferred identity with a correlation between them.

مشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الإنمائية المهمة في تشكيل الذات ومعالم الشخصية بوصفها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد لذا يجب على المراهق مواجهة مجموعة من الحاجات والمشكلات والتحديات وعلية تجاوزها ليحقق لنفسه مستوى من الصحة النفسية يساعده في تجاوز مشكلات ومطالب المراحل التالية من حياته ...

تتمثل هوية الأنا كما اقترحها اريكسون من أهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة على نمو الشخصية كما ان هناك اهتمام مفاده ان عودة لظهور (التمركز حول الذات وحالات الهوية تطبيقا) والذي يتمثل من خلال البنائين العقليين وهما الجمهور المتخيل والتلفيقات الشخصية –كما اشار اليهما المنظر(الكيند)– نتيجة الانتقال من مرحلة العمليات الشكلية –فبلوغ مرحلة العمليات الشكلية يعني ان المراهقين يمكنهم ان يفكروا بشكل تجريدي وبالتفكير نفسه –مما يؤثر في مواقفهم ازاء ذواتهم فيتخذون استنباطين وينغمسون بالتحليل الذاتي والنقد الذاتي واهتمامهم الجديد حول انفسهم غالبا ما يتحول التمركز حول الذات الذي يتضح في عدم القدرة على التمييز بين ما يفكرون به وبين ما يفكر به الاخرون وان هذا الإخفاق في التمييز بين محتوى تفكيره وبين محتوى تفكير الاخرين نتيجة لعدم تمكنهم من مهارات العمليات الشكلية ، وقد كان يعتقد ايضا ان التمركز حول الذات يؤثر في اخلاقيات الطفل حيث ينصب اهتمام الطفل النتيجة النهائية للحدث بدلا من التركيز في نوايا اخر فاذا (كسر احد ما مثلا لعب ما لطفل فان الطفل قد يسامح الاخر نظرا لأنه غير قادر على استيعاب فكرة ان الشخص الذي حطم لعبته لم يتعمد بذلك) (عبد الله،٢٠٠)–ان اهتمامات المراهق الصغير تتمحور لذاته اي حول ذاته وذلك يسبب التحولات الفسيولوجية التي يمر بها لأنه غير قادر على التميز بما ما يفكر به الاخرون وبين افكاره الذاتية ويعتقد ان الاخرين مشغولين بتصرفاته ومظهره بالقدر نفسة الذي يفكر به وهذا يثبت ان المراهق يمارس نوعا من التمركز حول الذات وبنفس الوقت هو غير قادر على التعرف على افكار الاخرين بوضوح وعلى ضوء ذلك قام (الكيند)بصياغة بعض المصطلحات المساعدة في وصف السلوكيات المتمركزة حول الذات التي يمارسها المراهقون مثل مصطلحي الجمهور التخيلي / والتلفيقات الشخصية,وتعد عملية الانفصال النفسي عن الوالدين من المهمات

الإنمائية الخاصة بمرحلة المراهقة وتحقيقها هو خطوة ضرورية نحو اكتساب احساس ناجح بالهوية الشخصية الا ان عملية الانفصال المتفرد تستلزم تغيرات لابد من ان يواجهها المراهق اثناء كفاحه لاتمام هذه العملية ويشمل مجالين هما المجال النفسي الذاتي ومجال العلاقات بين الاشخاص ،فيما يخص بالمجال النفسي الذاتي يكون على المراهق اعادة التنظيم المعرفي للمتماثلات الطفولة بالذات وعلية ان يخطط لاكتساب احساس ناجح للذات وفق اطار العلاقة المتبادلة .

ومن اهم المطالب والتحديات التي يواجها المراهق في هذه المرحلة ما يتعلق بالنمو النفسي الاجتماعي هما التفرد وتحقيق الهوية ,اذ يحاول المراهق تحديد هويته مما يجعله يعيش حاله من الصراع والقلق فعليه تناول المواقف تناولا مختلفا عما كان يفعل من قبل فيجرب العديد من الادوار ويختار من البدائل المتاحة ويتخذ قراراته النهائية ويقوم بالالتزامات في مجالات مختلفة ويكافح للمحافظة على هذه الالتزامات ليحقق احساس بالهوية ويختلف الافراد في ما بينهم في كيفية وسرعة وصولهم الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بالهوية وتحديدها وذلك لوجود عدد من العوامل تمكنه ان ترتبط بنمو الهوية والتمركز حول الذات,و يعد موضوع الهوية المؤجلة ومعرفة العوامل المرتبطة بها موضوع مهم في حد ذاته لانعكاسه على الفرد ونموه فتحديد الفرد هويته من المطالب الإنمائية التي لابد من انجازها ونجاح الفرد في تحديد هويته يعني ان الفرد موجه بسلوكه نحو تحقيق اهداف حددها لنفسه وتعد مجموعة من المعايير والقيم والسمات التي تحدد انتمائه وموقعه في اسرته وبين اصدقائه ومجموعة التي يعيش فيها على حين اخفاق الفرد في تحديد هويته مشتتا ضائعا ليس له هدف ولا دافع ،وبرزت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي

هل هناك علاقة بين التمركز حول الذات وبين حالة الهوية المؤجلة.

اهمية البحث:

ان محاولة القاء الضوء على متغير التمركز حول الذات كعامل مهم مرتبط بحالات الهوية من الدراسات العربية قد تكون نادرة او محددة ومعدومة على حد علمي لذلك وجدت ضرورة اجراء هذه الدراسة في بيئة عراقية بسبب احتمال تأثير الثقافات المختلفة على هذا المتغير كما تستمد الدراسة اهميتها لأنها تحاول التحقق من شكل العلاقة بين كل من التمركز حول الذات وحالات الهوية وفق فقرات الكيند الذي تبناها الباحث خاصة وان هذين متغيرين يظهران في بداية مرحلة المراهقة.

كشفت دراسة –(labsley,d,k,Quintana,1986)–عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين العمليات الشكلية وتمركز المراهقة حول ذاته على ان العمليات الشكلية لم تبني أي شكل عن تمركز المراهق حول ذاته بينما كشفت دراسة (field,1999) عن ارتباط ضعيف بين العمليات الشكلية والتمركز حول الذات.

وكشفت نتائج دراسة (Gray,w,m&Hudson(2000) مناقض لنتائج الدراسات السابقة فقد كشفت النتائج عن عدم وجود درجة اكبر من سلوك الجمهور المتخيل لدى طالبات الجامعة مما وجد عند المراهق الاصغر عندما قورنت بدرجات التقرير من قبل دراسة الكيند ان الاناث كانت درجاتهم اعلى من الذكور حيث تميزت الاناث بوجود درجة عالية من سلوك الجمهور المتخيل اكثر من الذكور، كما اوضحت نتائج دراسة (Green,k,rubin&Jerold(2001)ان التمركز حول الذات اعلى عند الاناث من الذكور (واقترح لابلي /1993/ تعبير جديد حول التمركز حول الذات الذي يمثل بالجمهور المتخيل والتلفيقات الشخصية استبدل من خلال التفسير المعرفي لنشوء التمركز حول الذات لعملية الانفصال او التفرد .

اما في مجال العلاقات بين الاشخاص ومع الوالدين تحديد ان يكون على المراهق القيام بمفاوضات جديدة في اطار العلاقات الاسرية ينتج من خلال الاتصال وترابط ناجح محافظ على استمرار العلاقة لا سيما ان عملية الانفصال والتفرد تطلب المزيد من العلاقات والتفاعلات خارج نظام الاسرة الامر الذي ربما يشكل قلقا من قدرات وتهديد العلاقة مع الوالدين وينشا الجمهور المتخيل للتعبير عن هذا القلق وكوسيلة دفاعية او مساعدة للمحافظة على الترابط واعادة تشكيل علاقة المراهق مع

الوالدين، فالجمهور المتخيل والتلفيقات الشخصية ماهي الا اليات سمعية مساعدة يلجا اليها المراهق لمواجهة هذه التغيرات واتمام عملية الانفصال النفسي عن الوالدين وفي نموذج ايبلي الجديد رؤية للجمهور المتخيل, وفقا لذلك اشكال نزعة الاتصال بالموضوع تتضح في ميل المراهقة الى تخيل ذاته في مركز الانتباه في مواقف من التفاعلات الاجتماعية والشخصية من خلال اصلاح اليقظة مما يسمح له بالمحافظة على درجة من الترابط في العلاقات بين الاشخاص والذي يكافح للوصول الى لاتصال النفسي ولو كان ذلك في الخيال فبناء الجمهور المتخيل ورؤية الذات سيناريوهات متنوعة من العلاقات بين الاشخاص تخدم كوظائف دفاعية تكوينية حيث يبني المراهقون ردود فعل تجريبية وعلاقات ادعائية زائفه عند غياب او فقدان العلاقات وتجهيزهم لدرجة من الترابط الناجح لذلك فطبيعة العلاقات مع الوالدين طبقا لرؤية (ابيلي) قد تلعب دورا مهما في الانشغال بالجمهور المتخيل فالمراهقون الذين يدركون والديهم على انهم اكثر دعما وتأييدا سيكونون اكثر قدرة على المحافظة على درجة من ترابط معهم خلال نضالهم للحصول على الانفصال والتفرد ومن ثم يكون انشغالهم بالجمهور المتخيل حالة دفاعية ساعدت المراهق على التخيل,و فقدان التبعية واقل اعتمادا على الوالدين.

(.marcia ،2000)

اما التلفيقات الشخصية في نظرية الابيلي تختلف عن الكيند غير ان اضعاف أي من مشاعر الفرد الشخصي التي تجعل المراهق يشعر بانة شخص اسطوري وطبقا لابيلي فان التلفيقات الشخصية ايضا وسيلة صحية ومساعدة في اتمام عملية الانفصال والتفرد حيث تلعب هذه الالية دورا رئيسا في تمكن من القلق الذي ربما يشعر به المراهق وفقدان الثقة للوالدين مما تقدم نستطيع ان نقول ان كل من الجمهور المتخيل والتلفيقات الشخصية عمليتان متكاملتان في حين يحافظ الجمهور المتخيل على درجة من الترابط مع الوالدين فان التلفيقات الشخصية في المقابل تعمل على التخلص من هذا القلق ودعم عملية الانفصال والتفرد بحيث الذي ربما يشعر به المراهقين فقدان التبعية للوالدين وذلك من خلال التأكيدعلى مشاعر الفرد الشخصي وكذلك شعور المراهق بانه شخص ذو نفوذ لايعرف الاذى مما يدعم عمليةالانفصال

(lapsley,2000)

ويعدّ تشكيل الهوية من سمات مرحلة المراهقة لأنها فترة صياغة الأدوار المتوقعة للنوع الاجتماعي تتمحور حول العديد من الأسئلة حول الذات (من أنا؟ ومن أكون؟ ومادوري في المجتمع؟)،وهذه الاسئلة تحتاج إلى إيجاد إجابات لها للوصول إلى تحديد واضح المعالم لهوية الأنا، وتظهر الأزمة في درجة القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى وجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من الأهداف والأدوار والعلاقات الاجتماعية ذات معنى أو القيمة بالنسبة له، وتتمثل في سعي المراهقين إلى الافتراق عن الطفولة، وتحقيق الأهداف المرتبطة بعالم الصداقات والعلاقات والأنشطة، (حمود، ٢٠١١:٥٥٦).

ويرى أريكسون إن بناء الهوية الذاتية يُعدّ من أهم انجازات الفرد في مرحلة المراهقة، وهي خطوة حاسمة في قدرة الفرد على الوصول إلى الانتاجية والسعادة في مرحلة الرشد، ويتضمن بناء الهوية معرفة الفرد لذاته والقيم التي يتبناها والاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته ، ولعلَّ أكثر الأشياء أهمية حول تطور الهوية في مرحلة المراهقة، لا سيما في السنوات المتأخرة منها ، وان التطور النفسي والجسمي والمعرفي

والاجتماعي يتقدم لأول مرة الى النقطة التي تمكن الفرد من تصنيف وتركيب خصائص هويته في مرحلة الطفولة تمهيداً للوصول إلى النضج في مرحلة الرشد ، وبطبيعة الحال فإن قضية الهوية في مرحلة المراهقة لا يعني إن الهوية ستكون مستقرة ومتوازنة خلال بقية الحياة ، بيدَّ إن الشخص الذي ينجح في تكوين هوية صحيحة يتمتع بالمرونة والقدرة على التوافق والانفتاح على التغيرات المجتمعية والعلاقات مع الآخرين والمهن المختلفة المتاحة في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويعتقد أريكسون إن تشكيل الهوية يتكون من مرحلتين يسعى الفرد في المرحلة الأولى للإجابة عن سؤال (من انا ؟) ، ويحدث ذلك بسبب التغيرات الجسمية والانفعالية التي تحدث عنده ، أما المرحلة الثانية من مراحل تشكيل الهوية هي القدرة على تجميع هويات مختلفة بغية الوصول الى هوية منفردة ومتكاملة ومترابطة ومنسقة ، ويكون الفرد واثقا من إنه يمتلك إحساساً داخلياً بالاستمرارية والتماثل أيّ الاتساق مع النفس، وأطلق أريكسون على هذه

المرحلة إسم مرحلة الالتزام العميق ، والتي تعني قدرة الفرد على الالتزام بشيء معين، وتطوير القوة الأخلاقية اللازمة لتحقيق هذا الالتزام، (ابو جادو ، ٢٠١١: ٤٤٨-٤٤٩).

ولاشك في ان أهمية تشكيل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات علاقة طبيعة تشكيل الهوية بمفهوم الذات والتوافق حيث تبين على وجه العموم ان المحققين أكثر ايجابية في نظرتهم لذواتهم وأكثر توافقاً مع الذات والآخرين مقارنة بالأخرين وخاصة المشتتين الذين يظهرون اتجاهات سلبية نحو الذات ويظهرون درجات أعلى من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، (عسيري ٢٠٠٢ : ٢).

ويحدد جلاسر نوعين للهوية: هوية النجاح (Success Identity) وهوية الفشل(Failure Identity). وتعبر هوية النجاح عن حالة الفرد الذي يعرف ذاته، ويرى إنهُ قادر وذو أهمية، ويتصرف بمسؤولية، وان لهُ تأثير على بيئته. أما هوية الفشل فهي على العكس من ذلك، إذّ تعبر عن الشخص الذي لا يعرف نفسه، ولا يتصرف بمسؤولية، ويشعر بعدم الأهمية. وان الناس يحملون نزعة داخلية لتحقيق هوية النجاح، وهذه الهوية لا تتحقق إلا من خلال حاجتين مرتبطتين بها. هما: الحاجة لتبادل الحب، والحاجة الى الشعور بالأهمية. ولكي يتم إشباع هاتين الحاجتين، يجب على الشخص تحقيق الاندماج مع الآخرين، لأن الاندماج هو الطريق الوحيد الذي يحقق هوية النجاح. (عبد الله، ٢٠١٢: ٢٢٧).

واستناداً إلى ما تقدم تتلخص أهمية هذا البحث في الآتي:

١. يتزامن البحث مع أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة دراسية مهمة ، إذّ تقوم بأعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الاعدادية ، وهي الأساس لمواصلة دراستهم الجامعية فيما بعد ، كما يتزامن مع أهمية المرحلة العمرية (المراهقة) ، فالطالب في هذه المرحلة يمر بأدقّ مراحل الحياة ، إذّ تحدث فيها معظم التغيرات : الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية.

٢. إن التمركز حول الذات لدى المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية يعد من المتغيرات النفسية، وان معرفة مستواه يساعد المرشدين التربويين على بناء وتطبيق برامج ارشادية لخفض مستواه والحد من خطورته على مواصلة العملية التعليمية للطلبة.

٣. إطلاع أولياء أمور الطلبة المراهقين على أهم المشكلات والأزمات النفسية التي يعاني منها المراهقون والتي يتم التعرف على بعضها من خلال البحث الحالي من أجل العمل على تفعيل مشاركة أولياء الأمور من خلال تشجيعهم للمشاركة في العديد من البرامج الإرشادية الهادفة لتدريبهم على طرائق التعامل مع احتياجات المراهقين.

من الناحية التطبيقية, ان الدراسة قد تفيد القائمين على المؤسسات التربوية في تدعيم الجوانب المسيرة لنمو هوية الانا وتبسيط الجوانب المعرفية للنمو من خلال اعداد برامج تربوية ونفسية تركز على النتائج حيث تفيد نتائج الدراسة في تقديم فهم اعمق للبناء النفسي للمراهقين من حالات الهوية الشخصية مما يساعد التربويين المتخصصين النفسيين ان يحرصوا على التأييد على الجوانب الانمانية من البناء النفسي المرتبطة بمجالات الهوية الاكثر نضجا واستثمارها في الوصول بالفرد الى اقصى امكاناته, اما الجوانب السلبية من البناء النفسي المرتبطة بمجالات الهوية الاقل نضجا يمكن تحصينها من خلال بناء برامج ارشادية تساعد المراهقين على تطوير هويتهم واستثمار اقصى طاقاتهم كما ان طبيعة العلاقة بين التمركز وحالات الهوية قد تساعد في توجيه كل من الوالدين القائمين على العملية التربوية والكيفية من خلالها التعامل مع المراهقين بشكل يضمن فهم واحتواءهم واعطاءهم الفرصة ليحققوا المتطلبات النمائية التي عليهم انجازها والمرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالة وكذلك الاستفادة من شكل العلاقة من هويته المتغيرين في توجيه المراهقين نحو ما هو ايجابي ومناسب . (المصدر نفسه٢٠٠١)

ثالثا : أهداف البحث :

يستهدف البحث التعرف على :

١. التمركز حول الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٢. حالة الهوية المؤجلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

٣. الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٤. الفروق في حالة الهوية المؤجلة على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٤. العلاقة بين التمركز حول الذات وحالة الهوية المؤجلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

رابعا : حدود البحث :

كما يتحدد البحث الحالي بما يلي :

١. الحدود البشرية / طلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الاعدادي) من الجنسين(ذكور – إناث).

٢. الحدود المكانية / المدارس الاعدادية (بنين – بنات) في محافظة البصرة

٣. الحدود الزمانية / العام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧).

خامسا: تحديد المصطلحات :

١. **التمركز حول الذات** Egocentrism **عرفهُ كلٍ من :**

- _ الريماوي ٢٠٠٨ : (حالة عقلية تتصف بعدم قدرة الفرد على التمييز بين نفسه والاخرين. أو بين نفسه والاشياء الخارجية المحيطة به فهو يفترض ان ما يفكر به يفكر به الاخرون أيضا). (الريماوي ،٢٠٠٨ : ٥٠)

- **بياجيه** Piaget **-(وهو تعبير عن عدم قدرة من يتصف بهذه الصفة الأخذ بوجهة اخرى غير وجهة نظره بعين الاعتبار، وهو صفة يشتمل عليها تفكير الاطفال)، (2004:161,** Piaget).
- **_ لابسلي -- 2001** Lapsley**: (عملية تشوية إدراك حقائق الاشياء ومعانيها لدى المراهقين، بشكل المشاهدة المتخيلة والخرافة الشخصية، والتظاهر المبالغ فيه، والمنطق المبالغ فيه), (Lapsley, 2001:83).**
- **_ واردزورث (١٩٩٠) بأنهُ :(ضعف قدرة المراهق على التمييز بين تفكيره المثالي والعالم الحقيقي). (واردزورث، ١٩٩٠ :١٠٣).**
- **_ ديفيد الكيند 1967** Elkind**) :بأنهُ :(بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي توجه الأخرين تفكيرهم نحوها، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام المراهق نفسه، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية)، (Elkind,1967: 128).**

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف ديفيد الكيند(1967 **Elkind)** للتمركز حول الذات كونه إعتمده في بناء اداة البحث، فضلاً عن الاطار النظري له.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث التمركز حول الذات إجرائياً بأنهُ : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمركز حول الذات المعتمد في البحث الحالي.

الهوية:identity

- : ويعرفها اريكسون على انها : الثقة المكتسبة بان التماثل الداخلي والاستمرارية اللذان تم تحضيرهما في الماضي متسقه مع تماثل واستمرارية معنى الشخص بالنسبة باللاخرين) (الغامدي، ٢٠٠١)
- elkind :مفهوم يعني تحديد الذات او تعريف الذات با حساس متماسك ومحدد عما هي الذات وما موقع الفرد في المجتمع كما تعرف هوية الانا على انها : العملية التي ينمي بوساطتها الافراد قبل نهاية المراهقة هي واضحة وثابتة لذواتهم ويعطونها احساسا متكاملا بما هم عليه كافراد وما يعتقدون وبالاتجاهات المقبلة التي ستتخذها حياتهم.(996-elkind-)

حالات الهوية:

وتعني الحالة النمائية الاوسع التي تصنيف المراهقين ضمنها وفقا كل من الاستكشاف والالتزام طبقا للمنظر جيمس مارشتيا, وهذه الحالات وفق تدرجها من الاقل تضخما الى الاكثر تضخما هي:

- **حالات الهوية المشتتة:Diffused status**

وهي الحالة الاقل نضجا من حالات الهوية من المنظور الإنمائي ويتميز المراهقون المصنفون ضمنها انهم لم يمروا بفترة استكشاف وليس لديهم قدرات والتزامات واضحة وثابتة نحو أي مجال من مجالات الهوية

- **حالة الهوية المبسترة :status Forclosure**

وهي من الحالات القليلة النضج من المنظور النمائي يتميز المراهقون المصنفون ضمنها انهم لم يمروا بفنرة اسكشاف لكنهم تبنوا التزامات وتعهدرات الوالدين بشكل قوي فيما يتعلق بكل مجال من مجالات الهوية او بمعضمها.

- **حالة الهوية المؤجلة:moratorium status**

وهي من الحالات المتقدمة بالنضج من المنظور النمائي,يتميز المراهقون المصنفون ضمنها انهم خبروا فترة استكشاف الا انهم مازالوا منشغلين باتخاذ القرارات ولم يصلو بعد الى التزامات وتعهدات واضحة في كل مجال من مجالات الهوية او في معظمها.

- **حالة الهوية المحققة:identity achievement status**

وهي الحالة الاكثر تضخما من حالات الهوية من المنظور النمائي يتميز المراهقون المصنقون ضمنها انهم خيروا فترة استكشاف والديهم تعهدات والتزامت واضحة وقوية فيما يتعلق بكل مجال من مجالات الهوية او في معظمها(عبد الرحمن، السيد،١٩٩٨٩)

التعريف الاجرائي للهوية المؤجلة :

هو مجموع استجابات افراد العينة على فقرات مقياس الهوية المؤجلة الذي صمم لاغراض هذا البحث

٤. المرحلة الإعدادية:

_ وزارة التربية (١٩٨١) :عرفتها. بأنها مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة ،ومهمة هذه المؤسسات هي تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى في الدخول إلى الجامعة،(وزارة التربية،٤٠:١٩٨١).

أداتا الدراسة :استعان الباحث بالاداتين :

أ_ مقياس التمركز حول الذات Egocentrism Scale : استعان الباحث مقياس الباحث (الجراح، قصي شنان -٢٠١٦)- جامعة البصرة- كلية التربية

ب- مقياس الهوية المؤجلة – من اعداد الباحثة – **_ بله، فاديا فيصل(٢٠٠٧): الارتقاء المعرفي المتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية دراسة ارتقائية إكلينيكية، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة القاهرة**

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة:

على الرغم من غالبية الابحاث كانت تركز على تمركز حول الذات في مرحلة الطفولة المبكرة وهي المقام الاول في التطور الكبير الباحثين اكتشفوا ان الانانية قد تحدث في مرحلة المراهقة ماركون (marconi Glosser, 992 , و) ديفيد الكيند، (David Elkind, 999 هم ممن اكتشفوا وجود نزعة التمركز حول الذات في مرحلتي المراهقة والمراهقة المتأخرة ويرجع) الكيند (Elkind ,ان اهتمامات المراهق الصغيرتتمحورلذاته وذلك بسبب التحولات الفسيولوجية التي يمر بها لانه غير قادر على التمييز بين ما يفكر به الاخرون وبين افكاره الذاتية ويفترض ان الاخرين مشغولون بتصرفاته ومظهره بالقدر نفسه الذي يفكر به وهذا يثبت ان المراهق يمارس نوعا من التمركز حول ذاته حيث قام العالم انذاك بصياغة بعض المصطلحات المساعدة في وصف السلوكيات المتمركزة حول الذات التي يمارسها المراهقون مثل مصطلحي) الجمهور التخيلي الخرافة او التلفيقات الشخصية.، ويشير مصطلح الجمهور التخيلي / فكرة من معظم المراهقين يعتقدون ان هناك بعض الناس متوحدون دائما ويركزون بشدة على ما ينبغي ان يقوله المراهق ويفعله،اما مفهوم الخرافة

الشخصية/ فيشير الى اعتصام الكثير من المراهقين بانهم يميلون الى نزعة هم الوحيدين القادرين على التفكير بتلك الطريقة وهي تمثل جانبا سلبيا في القدرة على التفكير لأنه اهتمامات المراهقين في هذه الحالة تتمركز حول ذواتهم ومن ثم يفتقدون القدرة على التفاعل مع المجتمع بسبب تلك النظرة غير الواقعية للامور.

وهناك عدة امور واسباب تكمن وراء مرور المراهقين بنزعة التمركز حول الذات عادة ما يواجه المراهقون اسطر اجتماعية جديدة) كدخول المرحلة الثانوية مثلا والتي تطلب من المراهق حماية نفسه لأمر الذي قد يؤدي في نهايته التمركز حول الذات (green,999)

فقد يؤدي تطور الذات الهوية الشخصية المراهقين بشعور الفرد بمستويات عالية من التفرد

٢_ خصائص المتمركزين حول ذاتهم :يتصف الشخص المتمركز حول الذات بالخصائص الاتية :

١. ميله الى الحديث عن ذاته وعن أفكاره .٢- الاعتقاد بأن الآخرين مثله يركزون انتباههم وتفكيرهم حول أنفسهم.٣- إحساسه بأن لديه أهدافاً سامية ومهمة .

٢. لجوءه إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة القلق.٤- اعتقاده بتفرد مشاعره وتفكيره وخبرته الانفعالية.٥-شعوره بأنه شخص منيع، ومن المتعذر أن يتعرض لأي أذىً.

٣. خلق قصص عن نفسه وترديدها لنفسه.٦- إحساسه بالعصمة من الوقوع في الخطا.

إن المراهق معجب بذاته رغم نزعة النقد الذاتي لديه والتي هي أثر من أثار التمركز حول الذات ايضاً، ويمكن ان نشاهد آثار هذا الاعجاب بالذات في سلوكه الموجه نحو أفراد الجنس الآخر، وعندما يتقابل المراهق مع الآخرين فإنهُ يهتم بما سيلاحظهُ الأخرون عليه أكثر من اهتمامه بما سيلاحظه هو عليهم فهو يجعل نفسه موضوعاً للملاحظة اكثر مما يجعلهم موضوعاً لملاحظاته. مع ملاحظة إن الغرور والزهو سمتان مازالتا عند المراهق، وهما من آثار التمركز حول الذات التي لازالت باقية وتقاوم الاختفاء، (كفافي، ٢٠٠٩: ٣٦٤).

٣_ أسباب التمركز حول الذات :حددت نظرية الكيند(David Elkind,1967) أسباباً عدة تكمن وراء مرور المراهقين بنزعة التمركز حول الذات ومنها:

١. عادة ما يواجه المراهقون أُطراً اجتماعية جديدة كدخول المرحلة الاعدادية مثلاً التي تتطلب من المراهق حماية نفسه، الأمر الذي قد يؤدي في نهايته إلى التمركز حول الذات.

٢. قد يؤدي تطور الذات أو الهوية الشخصية للمراهق إلى الشعور بمستويات عالية من التفرد تنتهي الى نوع من التمركز حول الذات، وهذا يظهر في صورة تأويل شخصي ايضاً.

٣. يؤدي الرفض الأبوي إلى شعور المراهقين بمستويات عالية من الوعي بالذات الذي قد يؤدي بدوره الى التمركز حول الذات، (Elkind,1967 :1027).

٤_ نتائج التمركز حول الذات :

توجد عدة نتائج لتمركز المراهقين حول ذواتهم يمكن إيجازها بالآتي:

١. قد تعزى عملية التمركز جزئياً الى قوة وسلطة جماعة الرفاق، فعادة ما نجد المراهقين يهتمون للغاية باستجابات الآخرين عنهم وخاصة جماعة رفاقهم لدرجة إننا قد نجدهم يفعلون أشياءاً كثيرة والتي تتناقض مع تنشئتهم السابقة وتتعارض مع ميولهم الخاصة.

٢. كما إن أحاسيس ومشاعر المراهقين وهم في مرحلة نمائية خاصة قد تساعدنا على تفسير بعض من مناوراتهم ودهائهم لجذب الانتباه لهم، فعادة ما نرى في هذه المرحلة انماطاً سلوكية ونماذج ملابس غريبة وشاذة.

٣. ونتيجة أخرى للتمركز حول الذات لدى المراهقين، فاننا عادة ما نلاحظ ان علاقات المراهقين التفاعلية الشخصية غالبا ما تكون بسيطة قليلة العمق وذات أمدّ قصير، كما ان نموذج ولع المراهقين غالباً ما يعزى الى رغبة المراهق الى عمل أيّ شخص كمثال له، لا يلبث ان يغير النماذج الذي يتخذها مثالاً لأدراكه بانهُ لا يوجد كائن آدمي يُعدّ مثالاً حقيقياً، لذلك نجده في زمن لاحق يسعى الى تكوين ولع جديد

وهكذا . وغالباً ما تبنى الصداقة في هذه المرحلة وفقاً للميول الذاتية اكثر مما تبنى على اساس الميول المتبادلة و الاهتمامات المشتركة. (الاشول، ١٩٨٢: ٤٥٢)

اولا :النظريات التي درست التمركز حول الذات:

- **نظرية ديفيد الكليند :Davad Elkind حول التمركز حول الذات خلال مرحلة المراهقة**

طور الكيند نظريتة عن التمركز حول الذات مستندا الى المتغيرات النمائية التي تحدث للفرد على المستوى المعرفي ومن منظور بياجية ، ويرى الكيند ان التمركز حول الذات الذي يميز مرحلة المراهقة ما هو الا نتيجة لتطور مجموعة جديدة من القدرات العقلية التي يسميها بياجيه بالعمليات الشكلية ، وبسبب ما يتضمنه التفكير التأملي عن عمليات تلعب دورا مهما في النمو النفسي للمراهقين) بالاستنباط، والعقلانية، ووعي الذات ,(يصبح المراهقون اكثر استنباطا فيفكرون مشاعرهم الخاصة ويقضون وقتا كبير في تأمل انفسهم ومشاعرهم حول ما يحبون وما يكرهونه ويشعرون به، كما يصبحون اكثر عقلانية ويقودهم القدرة على التفكير التجريدي ويصبحون اكثر عقلانية على التفكير ما هو مجرد اكثر مما هو محسوس فيتأملون افكارهم الخاصة وتخيلاتهم وانشطتهم العقلية وكذلك التفكير با فكار الاشخاص الاخرين ونشاطاتهم العقلية اضافة الى وعي الذات لديهم ويصبح اكثر وضوحا الامر الذي يجعلهم ينشقلون ويهتمون كيف يفكر بهم الاخرون وكيف يرونهم(Sprinthall Collins, 1995 pp, 100- 99)

ويرى الكيند ان افتقار المراهقين الخبرة او النضج الكامل في اشكال التفكير واضافة الى انشغالاتهم العقلية بأنفسهم يؤدي بهم الى الوقوع في شكل من اشكال التمركز حول الذات(Elkind,1979,91)

بمعنى ان القصور في التفكير عند مستوى العمليات من الدرجة الثانية يقود التمركز حول الذات يميز مرحلة المراهقة ومجرد الانتقال الى مرحلة العمليات الشكلية والذي من المفترض له يحدث حوالي العمر (12-11) لا يعني تمكن المراهق من هذه العمليات الشكلية ويبدو ان التمركز حول الذات من وجهة نظرا لكيند هو الاخفاق في التميز بين الاشياء التي يوجه الاخرون تفكيرهم نحوه مباشرة وتلك التي تكون ثورة

اهتمامه الخاص بمعنى ذلك ان المراهقين يميلون الى الاعتقاد بان الافكار والاشياء وموضوعات التفكير التي تسيطر على تفكيرهم هي نفس الافكار والاشياء وموضوعات التفكير نفسها التي تسيطر على تفكير الاخرين. (كفافي ، ١٩٩٧ ، ص٤٥٢)

كما يفترض الكيند ان التمركز حول الذات يشمل نزعتين او بناءين هما الجمهور المتخيل والتلفيقات الشخصية

الجمهورر المتخيل:Imaginary Audience

مفهوم افترضه الكيند يتمثل في ان المراهق اثناء مواجهته للأخرين في أي موقف اجتماعي واقعي او أي موقف اجتماعي لاحق قد يواجه فيه اخرين، يفكر ويتوقع ردود فعلهم نحوه استنادا الى اعتقاده بانه بؤرة تفكير وانتباه الاخرين الذين هم اما ناقدين او معجبين به 0مثلما هو ناقد لنفسه ومعجب بها في الوقت نفسه (Elkind,1997,p.1030)

ويتخيل المراهق ومكانه على خشبة مسرح يمثل ويتصرف امام جمهور وهمي يراقبه في كل شيء في مظهره وحديثه وشكله وبقيمه الامر الذي يجعله يراجع نفسه في أي تصرف قبل ان يقدم عليه وكذلك يفكر في المظهر الذي سيواجه الاخرون به اخذا في الاعتبار رايهم من خلال تخيله لهذا الجمهور الوهمي الذي ربما يتبادل معه الحديث ويسمع منه التعليقات ما هو مناسب او غير مناسب. (محمد عماد الدين اسماعيل ,) 2001

ويعد ارتفاع الوعي بالذات من نتائج بناء الجمهور المتخيل فاعتقاد المراهق انه مركز اهتمام الاخرين يؤدي الى الاهتمام بفكرة الاخرين فاذا كان مفهوم المراهق عن ذات ايجابيا فان تصوره لجمهور المتخيل والتعليقات التي ستصدر عنه ستكون معبره عن ادراكه لهذا الجمهور، الجمهور معجب به بينما في حال كان مفهوم المراهق عن ذاته سلبيا فان تصوره الجمهور المتخيل والتعليقات التي ستصدر عنه ستكون معبره عن ادراكه لهذا الجمهور كجمهور ناقد له وينتج عن بناء الجمهور المتخيل ما هو سلبي وما هو ايجابي قد يشكل بناء هذا الجمهور المتخيل واقعا لعرض سلوكيات الايجابية في هذا العمر والتي تنعكس بدورها على تخيل المراهق لذاته ومن ثم زيادة درجة توافقه حيث يحتاج الافراد الصغار الى دعم الاخرين فالصغير الذي يدرك

ويلاحظ النمو في بناء جسده والذي جعله يبدوا في صور مختلفة عن صورة الجسد السابقة سيتوقع في الغالب ردود فعل ايجابية من قبل هذا الجمهور للبناء الحسي الجديد الذي اكتسبه.

وسوف ينعكس ذلك تقبله وتقبل صورة جسمه مما يجعله اكثر تكيفا كما ان الكثير من الاطفال الصغار في هذا العمر سيخرجون للرياضة وينشغلون بالمواقف ويكون ذلك ردود فعل ايجابية من قبل الجمهور المتخيل وفقا لبعض السلوكيات السلبية في هذا العمر ومن تلك السلوكيات هي:

ويتمثل ذلك في السلوكيات المختلفة منها:

١--**التخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة:** حيث يكون الجمهور المتخيل الواقع لهذا السلوك فالمخربون هم صغار غاضبون وغضبهم عندما يتخيلون غضب الراشدين الذي سيرون الاعمار والتخريبات في الصباح لاعتبار هذا التصرف يؤثر في نفس الراشد ونزعمه وسنوقفه مثل تلك التخريبات.

وتلك السلوكيات كثير ما نشاء ونسال انفسنا لماذا هذا التخريب ؟ من فعل ذلك ماذا سوف سيفيد منه ذلك؟ ربما تحتاج الى التربية الاجمالية في مدارسنا ولعلها تكون السبيل لتخفيف من هذه السلوكيات التخريبية وفي تلك الحظات تفعل على ان هناك غضبا يحتاج بعض المراهقين وقد نكون عن السبب فيه.

٢-ان مخالفة الاوامر التي يتلقونها من قبل الوالدين فقد يسلك المراهقون ويتصرفون اشياء كثيرة تخالف كل ما تلقوه من تعليم وتهذيب الواقع لذلك اهتمامهم الكبير بردود من قبل الأخرين وخاصة اقاربهم نحوه.

٣ -انتهاك القانون :ربما يلعب الجمهور دورا في انتهاك القانون حيث ان معظم دوافع السلوكيات المنهكة للقانون عند المراهقين تنشا من استجابة متوقعة من الجمهور لدرجة شجاعة تصرفهم وقد يتوقع المراهقين ان الجمهور المتخيل يستحسن الاعتداء على الاخرين ويرى فيه عملا بطوليا وربما ينطبق ذألك على سلوك السرقة الذي يراه من خلال الجمهور المتخيل دليلا على شجاعة والجرأة وربما يكون ارسال المراهق لوجود الجمهور المتخيل الدافع وراء الاعتداءات اللفظية وهذا ما تؤكده القائمة على العملية

التربوية وليس المستغرب على الجمهور المتخيل وراء كل هذه التصرفات غير مقبولة ما دام الهدف من وراء المراهق لفت انتباه الاخرين والحصول على تأييدهم .

٤-العداوات على الذات :ويشمل محاولة انتحار وغالبا تكون نادره في مرحلة الطفولة كنها تصبح اكثر تكرار في المراهقة وقد تكون ردود الفعل المتخيلة الواقع اللغوي لتنفيذ فكرة الانتحار والتي يراه المراهقون كوسيلة العقاب من يشعرون انهم يرفضونها بحيث يحصلون على ملذاتهم بهذه الطريقة

٥- السلوكيات الغريبة : قد يشعر المراهق انه دوما على المسرح وانه موضع الملاحظة من قبل الاخرين مما يجعل سلوكياتهم غريبة سواء في المظهر او الملبس او التحدث في محاولة لفت الانتباه

٦- -ازدياد وعي الذات الامتثال لجماعة الاقران فيما يتعلق بمظهره نتيجة اعتقاده انه مراقب وتقيمه جماعة من قبل الاخرين .(عبد الرحمن، محمدالسيد،٢٠٠١)

التلفيقات الشخصية:personal fable

مفهوم افترضه الكيند: يتمثل في ميل المراهق وبتفرد مشاعرة وتفكيره وخبرته الانفعالية وذلك من خلال قصص يخلقها عن نفسة وهذا اعتقاد خاطئ يردده المراهق عن نفسة ولنفسه وقد تبنى المراهق هذا الاعتقاد بناء على افتراضاته بانه مركز اهتمام وانتباه الاخرين الامر الذي جعله يتميز كشخص منفرد او خاص من المتعذر ان يتعرض لأي اذى او مخاطر وان الاشياء السيئة التي تحدث الأخرين لا تحدث له فهو لا يخضع للقوانين نفسها الذي يتعرض لها الآخرون كالموت او الشيخوخة ، فالمراهق يشعر بانه شخص متميز ومختلف عن الأخرين تمام الاختلاف الشكل مبالغ فيه ومن ثم لن يتساوى مع الاخرين في أي شيء اخ حتى في الحوادث الحياتيه فالنظام العقلي الجديد الذي اكسب القدرة على التفكير الفرضي الاستبطاني مع انتقاله لمرحلة المراهقة ربما يجعله قادر على تطوير حياته الخاصة بكل تفاصيلها بشكل مختلف تماما عن حياة الاخرين وكذلك تصور نفسة ككائن خاص معصوم ويذكر الكيند ان المراهق حيث يعتبر مشاعر وافكار كثيرة ولأول مرة فانه يبدو كما لو كان اول شخص على الارض يخبر تلك المشاعر وطبق لالكيند تعكس التلفيقات الشخصية الاخفاق في التميز بين العام والخاص فهذا المراهق الصغير التي وقعت في الحب تخبر مشاعر

جديدة ومثيرة الأ انها تفشل في التميز بين ما هو جديد ومثير بالنسبة لها وما هو جديد ومثير النوع البشري ومن ناحية اخرى ان التلفيقات الشخصية هي الدافع القوي وراء اجتهاده للتفوق في احد المجالات الرياضية وغيرها وربما يشعر المراهق بتفرده ولكونه كائنا اسطوريا مصدر قوة وتشجيع لمواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية والعمل الجاد على مواجهتها والاصرار على النجاح في تخطيها وان شعور بالتفرد يعني ذألك انه قادر على فعل كل شيء ولا يمكن ان يستعصي عليه أي شيء فهو يميل الى بناء مجتمع مثالي وخالي من الغش والنفاق يتساوى فيه الناس وحل المشاكل الفقر اوتشكل التلفيقات الشخصية واقعا وراء الكثير من السلوك المتهور فربما الاحساس بالتفرد حالة من التفكير المتهور بحيث يشعر المراهق بان الأخرين سوف يموتون ويتم ايذائهم ولن يحدث له فهو منفرد اما الاخرين فسوف يخضعون للقوانين الحياتية . (بيومي،شند، ٢٠٠)

وهذان البناءان متكاملان حيث يكمل كل منهما الاخر فا التخيل ينعكس في اخفاق المراهقة في التميز بين محتوى تفكيره ومحتوى تفكير الاخرين حيث ينفصل المراهق التفكير لنفسة ويعتقد ان الأخرين منشغلون به ايضا وهذا هو الجمهور اما معجب او ناقد, ينتج عن هذا الجمهور نوع من ارتفاع الوعي بالذات يتضح من خلال اهتمام المراهق بفكرة الاخرين عنه خاصة في الامور التي تشغله كمظهره وملبسه.(شعبان، نجوى٢٠٠٠)

وفي المقابل تعكس التلفيقات الشخصية اخفاق المراهق في تميز مشاعرة عن مشاعر الاخرين غير ان التلفيقات الشخصية تختلف عن الجمهور المتخيل في اتجاه الاخفاق في التميز حيث يعتقد المراهق من خلال الجمهور المتخيل ان ما يشغله هو نفس ما يشغل الاخرين بمعنى ان هذا الاخفاق يتجه نحو التماثل التام في الافكار بينه وبين الاخرين فان الاخفاق في التلفيقات الشخصية يتجه نحو الاختلاف والتمايز المطلق عن الآخرين نحو شخص يميل الى الاعتقاد على انه متفرد وخاص ,كائن اسطوري يتصور ذاته وحياته على انها شيء لن يتكرر وكل ذلك من خلال قصص يرددها لنفسه عن نفسه بحيث يؤكد فيها اختلافه عن الاخرين بدلا من تماثله معهم فهو عاجز عن تخيل ذاته كلاخرين فلا احد يشعر بشعوره ولا احد يخبره كما انه شخص

منيع لا يخضع للقوانين نفسها والافكار التي يتعرض لها الاخرين.(المصدر نفسه،٢٠٠٠)

حالات الهوية:مفهوم الهوية على المستوى النفسي الاجتماعي : فان الهوية هي المشاعر باننا نفس الاشخاص الذين كنا بالامس والماضي وهي الاحساس بالاستمرارية المستخدم احاسيسنا الجسمية صورتنا عن اجسامنا بان ذكرياتنا واهدافنا وقيمنا وخبراتنا والاحساس بالفردية والاستقلالية وقد احتل هذا المفهوم مركز اساسي في شعور اريكسون عن تطور الشخصية حيث يذكر ان هوية الانا هي الثقة المكتسبة من التماثل الداخلي والاستمرارية تم تغيرهما في الماضي مع تماثل واستمرارية معنى الشخص بالنسبة للآخرين . (جابر عبد الحميد ،علاء الدين،١٩٩١)

الخصائص الاساسية لعملية البحث عن الهوية:

طبقا لاريكسون يتميز البحث عن احساس واضح بهوية الانا بمعنى الخصائص هي الهوية عملية نمائية مستمرة هدفها او دال الفرد للتماثل الداخلي والاستمرارية الخبرات الماضية وادواره المستقبلية فيجدد الفرد ذاته من استمرار الماضي المرتبط مع المستقبل.

ـ تلعب الدوافع الشعورية واللاشعورية دورا رئيس في البحث عن الاحساس بالهوية الذي الاحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية لحقائق الشخصية الخاصة بالفرد .

ـ تمثل الهوية مفهوم اجتماعي لذلك لا بد ان يكون الفرد على من ان صورة الذات التي شكلها على اساس من ان التماثل ولاستمرارية مدركة من قبل الاخرين متلائمة مع مدركاتهم.

ـ يتطلب التطور الاحساس بالهوية بعض المتطلبات الاجتماعية العقلية والبدنية ويحث ان لا يكون هناك اخيرا او اعاقة مفرطة في تحقيق هذه المتطلبات وتلعب العوامل النفسية دورا في اطالة الازمنة وكذلك العوامل الاجتماعية والتغيرات التاريخية ربما تؤخر التزامات والقدرات الرائدة) (محمد السيد المراهقة٢٠٠١)

الدوافع الرئيسية للبحث الهوية:

يبدو ان هناك ثلاث دوافع رئيسة تدفع لتلك التساؤلات التي يحاول من خلال ان يحدد من يكون. وهذه الدوافع هي:

الرغبة في اكتشاف معلومات دقيقة حول نفسه.- والرغبة في تأكيد وتقرير ما يعرفه الفرد عن نفسة سابقا..والرغبة في سماع الاجراءات والاشياء المعلقة حول نفسه.

مكونات الهوية:

هناك ثلاث نماذج رئيسية مضمنها هوية كل فرد وهي:

متضمنة هوية ذاتك الشخصية كيف يراك الاخرون اسلوبك الشخصي.

١-تتضمن الهوية بعض المفاهيم الاجتماعية.

٢-تتضمن الهوية بعض القيم العامة والمبادئ والاولويات

الاهداف الوظيفية لهوية:

نظرا ان الهوية تمثل بناء نفسي اجتماعي فان لها اهداف الوظيفية الخاصة والتي تتمثل في خمس وظائف وهي:

تزويد الفرد وبناء يساعد الفرد في فهم أي شخص وهو يكون.و تزويد الفرد با لا حساس بالمعنى وتعرفه باتجاهاته من المتغيرات والقيم والاهداف.مع تمكن الفرد من الاهتمام بما هو ممكن من خلال الاحساس بالمستقبل ..(كفافي،٢٠٠٧ص٧١)

ثانيا: لدراسات السابقة

- **الجراح ، قصي شنّان مزيد (٢٠١٦): التمركز حول الذات وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية،** كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ، (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة عشوائية متساوية من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز محافظة البصرة عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة ومن التخصص (العلمي والادبي).قام الباحث ببناء أداتين للبحث: الأولى مقياس التمركز حول الذات، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية – الصدق الظاهري، الصدق البنائي أما الأداة الثانية: فهي مقياس أزمة الهوية، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية – الصدق الظاهري، الصدق البنائي.

وجاءت أهم نتائج البحث بما ياتي:

- لم تُظهر لدى افراد العينة صفة أو ظاهرة التمركز حول الذات ويمكن ارجاع ذلك الى أن التمركز حول الذات حالة مؤقتة ترتبط بمرحلة عمرية معينة أو بموقف دون أخر، ويرتبط أساساً وبصورة خاصة في مرحلة المراهقة،.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين التمركز حول الذات وازمة الهوية بمعنى كلما زاد التمركز حول الذات زادت حدة أزمة الهوية لدى الفرد ويمكن أن نرى ذلك من خلال معرفة أثار التمركز حول الذات على الفرد حيث تشويه الحقائق والاعتقاد بالجمهور المتخيل وتفسير الأحداث وفق مفهوم ذاتي بعيد عن الواقع
- **دراسة صادق وتميم (٢٠١٤)**– العنوان : التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين.

استهدفت الدراسة التعرف على درجة التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين، ودلالة الفروق في التمركز حول الذات على وفق متغيري النوع(ذكور– اناث) والصف (الثاني_ الثالث متوسط). تألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الثاني والثالث المتوسط من مدارس المتميزين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في المديريات

العامة للتربية في محافظتي بغداد وديالى، ولقياس التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين تبنى الباحثان المقياس الذي أعده انرايت وآخرون ١٩٧٩، والذي يتكون من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات لكل مجال (٥) فقرات. أما الوسائل الاحصائية المستعملة فهي (معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي، تحليل الانحدار المتعدد) نتائج الدراسة اشارت الى:

١. إن التمركز حول الذات موجود لدى عينة الدراسة.
٢. إن التمركز حول الذات لا يتاثر بالنوع (ذكور– اناث) ولا بالصف (الثاني – الثالث المتوسط)(صادق وتميم، ٢٠١٤، ٦٩)

- اشارت دراسة فاندروف 2007(vanderwerf)وهي بعنوان الجمهور المتخيل والهوية والمحيط الاجتماعي والتي طبقت على عينة قوامها 119 طالب حيث اسفرت النتائج الى عدم وجود اختلاف دال لتاثير الجمهور المتخيل استنادا الى الجنس وحالات الهوية) المشتته والمبسترة (اكبر من تاثيرها على حالالت الهوية) المؤجلة والمنجزة.
- **دراسة المفتي(٢٠٠٥).**(العنوان: التمركز حول الذات لدى الاطفال وعلاقته بالتوافق النفسي)– أجريت على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ/١ والرصافة في محافظة بغداد من الصفوف الثلاثة الاولى الابتدائية الاول والثاني والثالث إلى تحقيق الآتي:

١. قياس مستوى التمركز حول الذات لدى الأطفال من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية كافة (الاول، والثاني ، الثالث)
٢. اختبار دلالة الفرق في التمركز حول الذات حسب متغيري المرحلة والجنس.
٣. التعرف على العلاقة بين التمركز حول الذات والتوافق النفسي لعموم العينة.

وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التمركز حول الذات لدى عينة البحث ولجميع الصفوف، وجود فروقات معنوية بين الصفوف في التمركز حول الذات حيث

يقل التمركز مع ازدياد العمر، تتمتع عينة الدراسة بمستوى عال للتوافق، وجود ارتباط سلبي بين التمركز حول الذات والتوافق للعموم العينة حيث يقل التمركز حول الذات كلما ازداد التوافق

ثانياً: الدراسات التي تناولت الهوية المؤجلة

- **ـ دراسة جاسم (٢٠١٤):** العنوان: (اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة)–هدفت الدراسة التعرف على الأساليب السائدة لمواجهة أزمة الهوية والضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، والفرق على وفق متغيري النوع (ذكور– اناث) والتخصص الدراسي (علمي – ادبي)، تالفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً بواقع (١٤٤) ذكور، و(٢٥٦) إناث،

وأظهرت نتائج الدراسة ان اساليب مواجهة ازمة الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة هي (المحققة والمنغلقة) ثم (المعلقة والمشتتة)، وهناك فروق في أسلوب مواجهة الأزمة بين الذكور والإناث في الهوية (المحققة والمعلقة والمنغلقة) لصالح الذكور وعدم وجود فروق في اسلوب مواجهة الازمة بين الذكور والاناث في الهوية (المشتتة)، عدم وجود فروق في اساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة التخصصات الإنسانية والعلمية، وهناك فروق في التفاعل بين النوع والتخصص في اسلوب أزمة الهوية (المحققة والمنغلقة)، وعدم وجود فروق في التفاعل بين النوع والتخصص في أسلوب أزمة الهوية (المعلقة والمشتتة)، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين أساليب مواجهة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية (المحققة والمعلقة والمنغلقة) والضبط الذاتي، وهناك اسهام في اسلوبي مواجهة أزمة الهوية (المحققة والمنغلقة) في الضبط الذاتي، في حين لا يوجد إسهام لأسلوبي مواجهة أزمة الهوية (المعلقة والمشتتة) في الضبط الذات .(جاسم ،٢٠١٤).

ـ دراسة الطريا (٢٠٠٨):هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين. ولتحقيق هذا الهدف بنى الباحث مقاييس لأزمة الهوية، والعنف، والأفكار اللاعقلانية على عينة بلغت (٧٠٩) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة الموصل، وبعد معالجة البيانات إحصائياً

باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد، واختبار شيفيه، وتحليل التباين الثنائي، أظهرت النتائج ما يأتي: انخفاض مستوى أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية والعنف لدى المراهقين.- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية بين الذكور والإناث.- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تبعاً للفئات العمرية لصالح الفئة العمرية (١٦) سنة مقارنةً بالفئتين العمريتين (١٧) و (١٨) سنة، مما يعني ان الفروق لصالح العمر الأصغر.- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية في التفاعل بين الجنس والفئات العمرية لصالح الإناث من فئة عمر (١٧) سنة، والذكور من فئة عمر (١٦) سنة.

(الطريا،٢٠٠٨)

- **دراسة نوري (٢٠١٠):** العنوان : أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١) -وقد أظهرت النتائج ما يلي: ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم أزمة هوية - توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث تبعا لمتغيرالمرحلة الدراسية(الصف الرابع- الصف السادس) ولمصلحة طلبة السادس.-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة في أزمة الهوية تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي، ادبي)

- **_ دراسة كارلسون** (Karlson, 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة الجامعة في ولاية ميشيغان بأمريكا. ، أظهرت النتائج ما يأتي: انتشار أزمة الهوية والإكتئاب لدى طلبة الجامعة.- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية بين الذكور والإناث.- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب بين الذكور والإناث لصالح الإناث.- وجود علاقة موجبة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة الجامعة.

- **_ دراسة الشيخ ٢٠٠٦ :**العنوان: "الطالب المراهق وأزمة الهوية"

هدفت الدراسة التعرف على مصادر الضغوط التي تقلق الطالب المراهق والتي تؤدي أزمة الهوية لديه، والتعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات. تألفت العينة من (٢٠٥) طالباً من طلبة الصف الثاني الإعدادي منهم (١١٣) طالباً و(٩٢) طالبة اختيروا من مدارس مدينة دمشق. استعمل الباحث اختبار مفهوم الذات وسؤال مفتوح هو –(من أنا ؟) ليعبر الطالب عن هويته، وعن مصادر القلق التي تؤثر في نظرته إلى ذاته.

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها أن المشكلات الأكثر تأثيراً لدى المراهقات قد ترتبت تنازلياً ابتداءً بمشكلة (الحزن والاكتئاب النفسي) وقد بلغت نسبتها (٦٧%)، ثم مشكلة (فقدان الميل إلى العمل المدرسي) وقد بلغت نسبتها (٦٤%)، ثم مشكلة (التغيرات الجسدية وما يرافقها من غضب وثورة) وقد بلغت نسبتها (٤٩%)، أما مشكلة (الشعور بعدم القبول من قبل الأسرة والجنس الآخر) فقد احتلت المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها (٤٨%)، ثم مشكلة (التناقض في المعاملة) وبلغت نسبتها (٤٦%). في حين ترتبت بقية المشكلات عند المراهقين ابتداءاً بمشكلة (فقدان الميل إلى العمل المدرسي) وبلغت نسبتها (٧١%)، ثم مشكلة (الشعور بعدم القبول من قبل الأسرة والجنس الأخر) وبلغت نسبتها (٦٥%)، ثم مشكلة (التناقض في المعاملة) وبلغت نسبتها (٦٢%)، ثم مشكلتي (التغيرات الجسدية وما يرافقها من غضب وثورة والرغبة في الاستقلال) بالمرتبتين الرابعة

- دراسة بله،فادية فيصل (٢٠٠٧): والتي بعنوان –التمركز حول الذات وعلاقتها بحالات الهوية–حيث شملت العينة (٣٨١) طالبا واسفرت النتائج الى عدم وجود تمركز حول الذات للمراهقين المصنفين ضمن الهوية المحققة مع وجود فروق دالة على مقياس الجمهور المتخيل حسب متغير النوع مع وجود علاقة دالة احصائيا بين التمركز حول الذات وحالات الهوية ..

١. اما دراسة (labsley–1999) والتي هي بعنوان– نمو الهوية والسلوك الوالدي المدرك كمصادر للتمركز المراهق حيث شملت العينة على418 مراهق ومراهقة تتراوح اعمارهم من 21–12 وقد اشارت النتائج على وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين التمركز حول الذات وبين الهوية المنجزة والمؤجلة مع وجود علاقة سالبة بين التمركز حول الذات والهوية المنجزة

٢. اما دراسة محمد بيومي –وحسن وسميرة محمد 2000– والتي هي بعنوان– سلوك المراهقين والمراهقات امام مشاهدين وهميين–حيث شملت العينة على 300طالب وطالبة بواقع ثلاث مجموعات واسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في اظهار ذواتهم امام المشاهدين الوهميين فقد كانت المراهقات اقل رغبة في كشف ذواتهن امام المشاهدين الوهميين من المراهقين وان المراهقات في العمر 14 سنة اكثر خجلا في اظهار ذواتهم امام المشاهديين الوهميين

٣. وفي دراسة (Elkind,1999،)

والتي بعنوان الجمهور المتخيل ووعي الذات والتفرد العام في المراهقة حيث شملت العينة 850 مراهقا ومراهقة وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الجمهور المتخيل والتفرد العام وان الجمهور المتخيل يقل ادراكه مع تقدم العمرووجود علاقة بين الجمهور المتخيل والجنس لصالح الاناث ووجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الجمهور المتخيل ووعي الذات العام والقلق الاجتماعي

- وفي دراسة) ريلي (1984–rely– وهي بعنوان– تمركز الذات وعلاقته بالاساليب الوالدية– حيث شملت العينة –131 من الذكور و 120من الاناث وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين مستوى التفكير الشكلي والتمركز حول الذات

التعليق على الدر اسات السابقة: تباينت الدراسات السابقة في اهدافها تبعاً للمتغيرات التي تدرسها، إذّ نجد أغلب الدراسات التي تناولت التمركز حول الذات قد هدفت إلى التعرف على العلاقة بينهُ وبين بعض المتغيرات والتعرف على الفروق فيما بين أفراد العينة من الجنس والتخصص والمرحلة. كالعلاقة بين التمركز حول الذات وتباينت الدراسات السابقة في حجم العينات المستعملة فيها حسب طبيعة المجتمعات والظروف التي اجريت فيها تلك الدراسات، فقد تراوحت بين(٣٧– ١٠٤٠) فرداً، كانت اصغرها

في دراسة بروتنسكي- تنوعت الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة إذ أن بعض الدراسات قامت ببناء أداة لتحقيق- جاءت جميع الدراسات تقريبا متفقة في استعمال الوسائل الإحصائية لتحليل نتائجها كالاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار ومعادلة ألفا كرونباخ واختبار شيفيه.

أما الدراسة الحالية فسوف تتفق مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية بسبب اتفاقها معها بالأهداف، حيث استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لاستخراج الصدق الإحصائي عن طريق استخراج القيمة التائية للفقرات ومعرفة القوة التمييزية لها، واستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين أفراد العينة في استجاباتهم على المقياس.

مدى الافادة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التمركز حول الذات والهوية المؤجلة وموازنتها يمكن تحديد جوانب الافادة منها بما يلي :

١. الكشف عن طبيعة المتغيرات المدروسة والعلاقات بين هذه المتغيرات تحديد اهداف البحث الحالي وانتقاء الاسلوب الامثل لتحقيقها.
٢. التعرف الى الطرق التي اتبعتها الدراسات في منهجيتها
٣. شروط الدقة والموضوعية والقدرة على القياس.
٤. استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث

الفصل الثالث

منهج الدراسة

منهج الدراسة: تناول هذا الفصل وصفا لعينة الدراسة والخطوات الاجرائية والتحقق من صدق المقاييس مع ذكر الاساليب والاحصائية المستخدمة في معالجة هذه البيانات.

اولا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب المدارسالاعدادية في مركز محافظة البصرة من النوعين (الذكور – الاناث) والمسجلين للعام 2017/2016 وهي عينة المراهقين في قضاء البصرة–(الجدول ١)

المدارس الاعدادية	الاختصاص		النوع		المجموع
	علمي	ادبي	ذكور	اناث	
اعدادية الهارثة للبنين	١٢٥	١٢٥	٢٥٠		٢٥٠
اعدادية المعقل للبنين	١٢٥	١٢٥	٢٥٠		٢٥٠
اعدادية الهارثة للبنات	١٢٥	١٢٥		٢٥٠	٢٥٠
اعدادية المعقل للبنات	١٢٥	١٢٥		٢٥٠	٢٥٠
المجموع					١٠٠٠

عينة البحث:تكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الاعدادية في مركز البصرة والمسجلين للعام 2017/2016وهي عينة المراهقين في محافظة البصرة–

(الجدول ٢)

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة		عدد الطلاب		
		ذكور	اناث	أدبي	علمي	المجموع
١	**اعدادية الهارثة للبنين**	٣٨		١٨	٢٠	٣٨
٢	**اعدادية المعقل للبنين**	٣٨		١٨	٢٠	٣٨
٣	**اعدادية الهارثة للبنات**		٣٨	١٨	٢٠	٣٨
٤	**اعدادية المعقل للبنات**		٣٨	١٨	٢٠	٣٨
	المجموع	٧٦	٧٦	٧٢	٨٠	١٥٢

أداتا البحث: أ_ مقياس التمركز حول الذات Egocentrism Scale من اعداد الباحث(الجراح-قصي ،شنان،٢٠١٦)

أولاً: تحديد مجالات المقياس : وقد تم تحديد مجالات المقياس وتعريف هذه المجالات من خلال الرجوع الى نظرية دايفيد الكيند(David Elkind, 1967) -١-التأويل الشخصي : سيطرة التفكير بأنه ليس كغيره من الآخرين وهو مثال ونموذج لا يتكرر في شخصيته وسلوكه ولا أحد يفهمه وكل ما يفكر فيه متميز وفريد من نوعه.-٢-الجمهور المتخيل : شعور الفرد بأن الآخرين يراقبون كل تحركاته وسلوكياته، وكيف يعمل، ويتكلم ويتصرف، وكأنه على منصة في مرأى ومسمع من الآخرين وهذا من صنع خيال المراهق.٣-التركيز الذاتي : مشاعر مفرطة في التركيز على الذات والتمحور حولها والمبالغة في التباهي بها وعلى حساب مصالح الآخرين والعلاقة معهم فيفقدون القدرة على التفاعل مع المجتمع .

دلالات الصدق والثبات: يشير كل من أيبل (Ebell)، والن وين (Allen and yen)، الى أنَّ افضل طريقة للتحقق من إيجاد الصدق الظاهري ، تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان رأيهم على ما يلي:

١. صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (٧) من ذوي الاختصاصات النفسية والتربوية.

٢.الحكم على ملائمة المجال للفقرات والمتغير.

٣. اجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات (اعادة صياغة ، دمج ، حذف ، اضافة) على الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه.

١. صلاحية البدائل المستعملة في الإجابة. (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق علي)

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على الفقرات التي كانت نسبتها المئوية من (٨٠%) فأكثر ، وحذف الفقرات التي نسبتها المئوية اقل من (٨٠%) وعدلت بعض الفقرات من قبل الخبراء الموافقين والغير موافقين

الصدق التمييزي:

علاقة الفقرة بالمجال:علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس التمركز حول الذات.

(الجدول ٣)

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٣٣	١٦	٠,٣١٥	٣١	٠,٣٠٢
٢	٠,٣١٥	١٧	٠,٢٠٨	٣٢	٠,٣٣٠
٣	٠,٢١٢	١٨	٠,٢١١	٣٣	٢
٤	٠,٣٣٠	١٩	٠,٣٢٣	٣٤	٠,٣٠٥
٥	٠,٤٢١	٢٠	٠,٣٨٩	٣٥	٠,٣٠٩
٦	٠,٤٦٣٤	٢١	٠,٢٢٨	٣٦	٠,١٩٠
٧	٠,٣٦٧	٢٢	٠,٣٣١	٣٧	٠,٢١٧
٨	٠,٢٤٨	٢٣	٠,٣٣٤	٣٨	٠,٢٨٧
٩	٠,٢١٨	٢٤	٠,٢٩٠	٣٩	٠,٣٩١
١٠	٠,٣٨٩	٢٥	٠,٢٦٨	٤٠	٠,٢١١
١١	٠,٢٨٧	٢٦	٠,٣١٦		
١٢	٠,٢٤٨٠	٢٧	٠,٣٨٧		
١٣	٠,٢١١	٢٨	٠,٢٢٢		
١٤	٠,٢٨٩	٢٩	٠,٢٠٩		
١٥	٠,٢٧٥	٣٠	٠,٢١١		

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١١٣)

ثانيا: ثبات المقياس Reliability:

يعد مؤشر الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للاختبارات أو المقاييس الجديدة الاعداد ويقصد به مدى اتساق القياس أو هو عدم التخالف في النتائج المُستحصلة من الاداء في الاختبارات أو المقاييس النفسية في تطبيقات متعددة ومماثلة وبلغة القياس الشائعة إعطاء نفس النتائج التي يبديها الاختبار أو المقياس في إستعمالات متعددة وفي ظروف متشابهة أو ارتباط المقياس بنفسه. (اليعقوبي ،٢٠١٣: ٢٥١).

وتم ايجاد قيم الثبات لمقياس التمركز حول الذات بالطرق الآتية :

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Re Test Method:

يعرف معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار ويستعمل معامل الاستقرار في تقييم الخطأ الناجم عن تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين، أي يعاد تطبيق الاختبار نفسه بحيث يكون هناك فاصل زمني بين التطبيقين، (علام ، ٢٠٠٠: ١٤٨).

ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار طبق الباحث المقياس على عينة الثبات عددها (٥٠) طالبٍ وطالبة كما مبين ذلك في جدول رقم (٣). وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول، وبعد تصحيح الاستجابات تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (person) وقد بلغ معامل ارتباط درجات التطبيقين ألأول والثاني (٠,٨٢) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً وان الثبات كان عالياً ومقبولاً للاختبارات والمقاييس النفسية. (اليعقوبي ،٢٠١٣: ٢٥١).

الصورة النهائية للمقياس: بلغ عدد فقرات مقياس التمركز حول الذات في صورته النهائية (٤٠) فقرة تقابلها أربعة بدائل للإجابة هي : (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق علي)، تكون الدرجات على التوالي على وفق ترتيب البدائل (٤ ،٣ ،٢ ،١) ، كون جميع فقرات المقياس ايجابية .وتم ايجاد الصدق والثبات للمقياس، وكانت أعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب (١٦٠) درجة وأقل درجة (٤٠). والوسط الفرضي (١٠٠).

ثانيا : مقياس حالة الهوية المؤجلة:من اعدادالباحثة(بله،فادية فيصل،٢٠٠٧)

أ. صدق الفقرات Validity : لغرض التحقق من صدق الأداة عرض الباحث المقياس بصورته الأولية البالغ عدد فقراته (٢٥) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص البالغ عددهم (٦) خبراء وطلب من السادة الخبراء إبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وبيان صلاحية كل فقرة أو عدم صلاحيتها. واعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء السادة الخبراء معياراً لقبول الفقرة، حصلت جميع الفقرات على موافقة جميع الخبراء فكان الاتفاق على الفقرات جميعها، وبناء على اراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وبهذا يعتقد الباحث أن الصدق الظاهري للاستبانة قد تحقق

ب. ثبات المقياس: قام الباحث للتحقق من ثبات مقياس أزمة الهوية باعتماد ذات الطرق التي اعتمدها مع المقياس الاول وكما يلي: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Re Test Method:

أستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين إذ بلغ (٠,٨١) وهذا يعني أن المقياس الحالي جيد يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن، إذ يعد الثبات جيدا إذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٨) . (العيسوي، ١٩٨٥:٨٥).

١. ثبات بطريقة الفا_كرونباخ Alpha Grohbach Methad:

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها و امكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين جميع فقرات المقياس على كون الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس، (عودة، ١٩٨٨: ٣٥٤).

ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبقت عينة الثبات البالغة (٥٠) طالب وطالبة ثم استعملت معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس للهوية المؤجلة (٠,٨٠) وهذا مؤشرا اضافيا على ثبات المقياس .

الصورة النهائية لمقياس حالة الهوية المؤجلة:

بلغ عدد فقرات مقياس حالة الهوية المؤجلة في صورته النهائية (٢٥) فقرة تقابلها أربع بدائل للإجابة هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة،

تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق علي)، تكون الدرجات على التوالي على وفق ترتيب البدائل (٤ ،٣ ،٢ ،١) ، كون جميع فقرات المقياس ايجابية .وتم ايجاد الصدق والثبات للمقياس وكانت أعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب ، (٧٥) درجة واقل درجة (٢٥). والوسط الفرضي (٦٢،٥).

التطبيق النهائي Final application:

بعد استكمال الشروط السيكومترية لمقياس البحث كل من التمركز حول الذات ب(٤٠) فقرة، وحالة الهوية المؤجلة ب(٢٥) فقرة، اصبح المقياسين جاهزين للتطبيق على عينة البحث النهائية والبالغ عددها(١٠٠) طالباً وطالبة بالتساوي.

الوسائل الإحصائية Statistical Means:

من أجل معالجة البيانات استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى نتائج البحث الحالي حيث تم استخدام الأدوات الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون:

- إيجاد الصدق البنائي لمقياس التمركز حول الذات وأزمة الهوية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- إيجاد معامل الثبات لأداتي البحث باستعمال طريقة إعادة الاختبار.
- التعرف على العلاقة ألارتباطية بين التمركز حول الذات وأزمة الهوية.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لأداتي البحث.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

- إيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المستقلتين لأداتي البحث.

٤- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي: لحساب معامل ثبات أداتي البحث.

٥ -تحليل التباين الثنائي بتفاعل : للتعرف على الفرق في التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي لدى افراد عينة البحث في وجود ظاهرة البحث وتعرف التفاعل بينهما .

اجراءات الدراسة:

تم تطبيق المقياس / التمركز حول الذات وحالة الهوية المؤجلة على عينة مقدرة (100)طالب وطالبة وبعد توزيع البيانات وتم تحديد في مقياس التمركز حول الذات – وسيتم تفسير النتائج مستعينا بالاطار النظري والدراسات السابقة مع كتابة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

لقد صمم البحث الحالي لتحقيق خمسة أهداف :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث على وفق أهدافه المرسومة وتفسير ومناقشة النتائج، ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل اليها..

الهدف الأول: التعرف على التمركز حول الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة(١٠٠) طالب وطالبة، وتبين أن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التمركز حول الذات بلغ (٩٤،٢٨) وبانحراف معياري (١٩،٠٨) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٠).– ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (test –t) لعينة واحدة، إذّ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٨٠) وهي قيمة اكبر من التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي باتجاه الوسط الفرضي مع عدم ادراك الطلبة للتمركز حول الذات والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول(٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمركز حول الذات.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٩٤،٢٨	١٩،٠٨	١٠٠	٣٩٩	٢،٨٠	١،٩٦	دالة احصائيا لصالح الفرضي

أن النتائج التي يظهرها الجدول أعلاه تشير إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية لا يوجد لديهم تمركز حول الذات .وتتعارض هذه النتيجة مع مسلمات نظرية التمركز حول الذات ل دايفيد إلكيند التي أشارت إلى أن التمركز حول الذات الذي يتميز به تفكير المراهق ويتمثل في عدم قدرته على الاخذ بوجهات نظر الاخرين ويمكن أن يرجع هذا الى اختلاف البيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع ,ويرى الكيند ان التمركز حول الذات يظهر عند المراهق نتيجة التحولات التي يمر بها وخاصة الجسمية والمعرفية وان تفكير المراهق يتقدم نحو التفكير المجرد ويرافقه حالة من تشوية التفكير عن نفسه والآخرين. لكن تتفق مع نظرية بياجية التي ترى أن التمركز حول الذات هو من سمات مرحلة الطفولة ,كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة المفتي (٢٠٠٥) التي اظهرت انخفاض التمركز حول الذات ويقل التمركز كلما زاد التوافق النفسي للفرد ودراسة صادق وتميم (٢٠١٤ ,(وتتعارض مع دراسة كاستيلانو وديمبو Castellano & Dembeo 1980ودراسة كريستينا فرانكينيركر Kristina & Frankenberger, 2000 ودراسة وكونور O,Conner,1995 الهدف الثاني: التعرف على حالة الهوية المؤجلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أشارت النتائج إلى أن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس حالة الهوية المؤجلة بلغ (٧٣،٧٧) وبانحراف معياري (١٧،٨١) وهو أعلى من الوسط

الفرضي للمقياس البالغ (٦٢،٥) ولتعرف الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٢٣) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) ، الجدول (٥).يبن ذلك.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أفراد عينة البحث على حالة الهوية المؤجلة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٧٣،٧٧	١٧،٨١	٦٢،٥	٩٩	٢٣,٢	٩٦,١	دالة إحصائياً (0,05)

وهذه النتيجة تشير الى أن عينة البحث من الطلبة تشيع بينهم حالة الهوية المؤجلة وتتفق هذه مع نتائج دراسة كارلسون ٢٠٠٩ Karlson ودراسة النوري ٢٠١٠ والتي اشارتا الى انتشار أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ومع دراسة (الطريا، ٢٠٠٨) و(الشيخ، ٢٠٠٦)

وهذه النتيجة تتفق مع نظرية اريكسون إذ يشير اريكسون الى ان الأفراد الذين يصدرون سلوكيات تدل على غموض الهوية سوف يظهرون اضطرابات أو أزمات خلال المراحل الأولى من مراحل الأزمات النفسية الاجتماعية لمراحل النمو النفسي. وبما أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة لذا ان الطلبة يكونون في حالة أزمة أو اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم، إذ يرغب كل مراهق في أن يكون مؤيداً من الآخرين في ما يعمله أو يقوله، وبدون هذا التأييد فإنه يمكن أن يشك بوجوده ولا يمكنه تشكيل احساسه بذاته، وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التغيرات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي يشهدها مجتمعنا في الوقت الحاضر التي سببت في غموض الرؤية المستقبلية للفرد مما جعل الفرد يشعر بالغربة والحيرة في اتخاذ القرار

الصحيح والمناسب ويمكن تعليل ذلك الى الظروف الاجتماعية الصعبة وتكونون بمثابة مشكلة وكل مشكلة يعجز الفرد عن حلها هي بمثابة أزمة وكذلك الظروف السياسية غيرة مستقرة وما ينجم عنها من الشعور بالقلق والتوتر وما تحدثه من تأثيرات سلبية في نفوس الطلبة في هذه المرحلة، او ان اساليب المعاملة الوالدية يشوبها نوع من التناقض مما يسبب نوع من التردد وعدم وضوح الاهداف لدى الابناء وكذلك وعدم اشباع حاجاتهم في مرحلة سابقة تؤثر على حياتهم في المرحلة اللاحقة.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغيري، النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي ،أدبي).

لتحقق هذا الهدف ، اوجد الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف الفرق الدال إحصائيا بينهما على وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي ، اذ بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دال إحصائية بين المتوسط الحسابي عند أفراد عينة البحث على وفق النوع الاجتماعي (ذكور، اناث على مقياس التمركز حول الذات كما بينت النتائج ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للتمركز حول الذات والتخصص. الجدول (٦) ، يبين ذلك .

الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية للنوع والتخصص

واستعمل الباحث لبيان الفروق في التمركز حول الذات لدى افراد عينة البحث على

التخصص	النوع				الدلالة	
	ذكور		اناث		التائية المحسوبة	الجدولية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الادبي	٨٨،٧٣	١٤،٥٩	٩٤،٦٦	١٢،٦٠	١،٠١٢	١،٩٦
علمي	٩١،٧٥	١٨،٦٩	٩٥،٧٣	١٠،٩٣		
الجنس (كلي)	٩٢،٧٤	١٦،٩٥	٩٦،٦٩	١١،٧٩		

وفق النوع الاجتماعي (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (ادبي ،علمي) اختبار تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل .(Two- Way Analysis of variance with interaction) اذ أظهرت نتائج التحليل أن لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائيا في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع الاجتماعي، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٣،٥٠٩) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣،٨٤٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١،٣٩٦) وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في التمركز حول الذات.

ولتعرف على الدلالة الاحصائية للتمركز حول الذات لدى طلبة الصف الخامس من المرحلة الاعدادية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي) فقد، بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦،٥٤٧) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١،٣٩) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمتغير التخصص في التمركز حول الذات لدى طلبة الصف

الخامس في المرحلة الاعدادية لصالح المتغير ذي الوسط الاكبر الا وهو التخصص العلمي ، كما مبين في الجدول (١٧). وهذا يدل على أن طلبة الصف الخامس من المرحلة الإعدادية من ذوي التخصص العلمي لديهم تمركز حول الذات أعلى من طلبة الصف الخامس من المرحلة الاعدادية التخصص الادبي.

كما أشارت النتائج إلى وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية في التفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في متغير التمركز حول الذات، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٤،٣٠٩) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة(٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١،٣٩)، الجدول(٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لأيجاد الفروق في التمركز حول الذات تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	775,921	1	775,921	2,509	3,84	غير دال
التخصص	1434,506	1	1434,506	5,547		دال
الجنس * التخصص	3272,270	1	3272,270	12,309		دال
الخطأ	68860,242	396	249,647			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق دراسات الكيند بان التمركز حول الذات غير مختص بنوع جنس معين سواء كان من الذكور أو الاناث على الرغم من تأكيده على أن الاناث أكثر تمركزاً من الذكور، على اعتبار التمركز حول الذات ظاهرة عامة توجد في هذه المرحلة العمرية بغض النظر عن النوع حيث تتطور القدرات العقلية بشكل متساوٍ نسبياً لكلا الجنسين وبالتالي القدرة على فهم وجهات النظر واتساع الادراك والوعي بالأخر، وتتفق مع دراسة صادق وتميم ٢٠١٤ التي اشارت الى ان التمركز لا

يتأثر بالنوع (ذكور،أناث) على اعتبار أن التمركز حول الذات هو من المتغيرات التي لا تتغير نسبياً بين الذكور والاناث أو يتعرض الذكور والاناث لنفس المؤثرات في البيئة الاسرية و المدرسية. وتتعارض مع دراسة (كريستينا فرانكينيركر Frankenberger، ٢٠٠٠ (Kristina & الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الجمهور المتخيل ووجود فروق في التلفيقات الشخصية(التأويل الشخصي) بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.

أما بالنسبة الى التخصص الدراسي فقد أوضحت النتائج أن التخصص العلمي أكثر تمركزاً من طلبة التخصص الادبي فقد تكون المقررات الدراسية للاختصاصات العلمية لها الدور في إبراز مؤشرات التمركز حيث أن طبيعة الاختصاص يجعل طالب العلمي منعزل حيث يكون أكثر دراسة من الأدبي وبالتالي ينطوي على نفسه وتقل لدية التفاعلات الاجتماعية مع الاخرين ويعتقد الباحث أن سبب ضعف التمركز حول الذات لدى طلبة الادبي هو دراستهم للمواد الاجتماعية التي هي أكثر ارتباط بالحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية كعلم النفس والاجتماع مما يمدهم بمعرفة بالذات واهمية الانفتاح على الواقع، ولم يجد الباحث دراسة تؤيد هذه النتيجة لمناقشتها مع الدراسة الحالية حسب علمه وتتعارض هذه مع دراسة(صادق وتميم، ٢٠١٤) حيث وضحت أن التمركز حول الذات لا يتأثر بالصف الدراسي.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في حالة الهوية المؤجلة لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغيري، النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، أدبي).

لتحقق هذا الهدف ، اوجد الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف الفرق الدال إحصائيا بينهما على وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي ، اذ بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي عند أفراد عينة البحث على وفق النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لحالة الهوية المؤجلة بين افراد العينة على وفق التخصص الدراسي . الجدول (٨) ، يبين ذلك.

الجدول (٨)

التخصص	الجنس				التخصص (كلي)	
	ذكور		اناث		المتوسط	الانحراف المعياري
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العلمي	٩٩،٧٧	١٨،٩٠	٩٢،٠٠	١٤،٧٧	٩٥،٣٩	١٦،٧٨١
الادبي	٩٤،٩٤	١٤،٢٧	٩٦،٢٧	١٢،٩٧	٩٨،١١	١٤،١٢٨
الجنس (كلي)	٩٤،٣٦	١٩،١٨٣	٩٤،١٤	١٣،٤٨٨		

وتتفق نتيجة عدم وجود فروق لمتغير التخصص مع دراسة نوري ٢٠١٠ ودراسة جاسم ٢٠١٤ التي اشارتا الى عدم وجود فروق في الهوية المؤجلة وفق التخصص (علمي، أدبي) كون ان القيمة التائية لكل من التخصص والنوع هما (١،٧٧-١،٣٠) على التوالي ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى تشابه البيئة الدراسية والتعليمات والقوانين المتبعة داخل المدرسة وطبيعة تعامل المدرسين. وعلى الرغم من تباين التخصص ألا انهم يواجهون نفس الصعوبات والظروف في مجتمع متقلب.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التمركز حول الذات وحالة الهوية المؤجلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

للتحقق من هذا الهدف العلاقة الارتباطية بين التمركز حول الذات وأزمة الهوية لدى طلبة الصف الخامس في المرحلة الاعدادية استعمل الباحث معادلة معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث، اذ أشارت المعالجة الإحصائية الى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين التمركز حول الذات وأزمة الهوية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠،٦٢٢) ولاختبار معنوية هذا الارتباط ، ولمعرفة دلالة قيمة

معامل الارتباط تم استعمال معادلة القيمة التائية لاختبار الفرضية الخاصة بمعامل الارتباط ، إذ بينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣،٢٥٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ويعني هذا أنها القيمة التائية المحسوبة ذات دلالة معنوية، ما تشير إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا. الجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

دلالة العلاقة الإرتباطية بين التمركز حول الذات والهوية المؤجلة

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
١٠٠	٩٨	٠،٦٢٢	٣،١٥٤	١،٩٦	٠،٠٥	دالة

وتتفق هذ النتيجة مع دراسة (اوكونور O,Conner,1995) التي اشارات الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمركز حول الذات الهوية المؤجلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال معرفة أثار التمركز حول الذات على الفرد والتي تتضمن المبالغة في كون مشاعره هي الاندر والشعور بالتفرد ولديهم شعور بعدم التعرض للأذى فهم غير خاضعين لقوانين الطبيعة التي تحكم العالم وكذلك الشعور بالجمهور المتخيل بشكل مفرط تستدعي بعض التهديد الاجتماعي، وكلما أرتفع التمركز حول الذات ازدادت أزمة الهوية التي تتضمن الفشل في الصداقات حقيقة مع الاقران وعدم القدرة على العمل والتعايش مع المجتمع ، فالإنسان لا يستطيع أن يوكد هويته الفردية الا من خلال الشعور بالاستقلال في الوقت الشعور بالانتماء الى جماعة ينسجم مع أفرادها، فمن جهة التمركز حول الذات يؤدي الى عدم التفاعل والمشاركة مع الاخرين في التفكير وتبادل وجهات النظر، وبالتالي تشتت الدور وغموض الهوية أو تبني هوية سلبية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

- لم تُظهر لدى افراد العينة صفة أو ظاهرة التمركز حول الذات ويمكن ارجاع ذلك الى أن التمركز حول الذات حالة مؤقتة ترتبط بمرحلة عمرية معينة وبالتالي انخفاض نزعة التمركز حول الذات.
- لا توجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التمركز حول الذات لدى عينة البحث على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث)، ويستنتج الباحث ظاهرة عامة، أن التمركز حول الذات هو من المتغيرات ذات العلاقة بالتغيرات الجسمية والاجتماعية والنفسية التي تحدث لدى جميع الافراد بغض النظر عن النوع الاجتماعي.
- توجد فروق في التمركز حول الذات وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي ويستنتج الباحث ان هناك اثر للتخصص العلمي تكون مجرده من المقررات التي تحث على التفاعل والاهتمام بالعلاقات الانسانية على العكس من التخصص الادبي.
- أن طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من أزمة الهوية المؤجلة ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يصدرون من سلوكيات تدل على غموض الدور والتشتت في تحديد الاهداف المستقبلية.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

- التاكيد على أهمية العلاقات التفاعلية بين المراهق ووالديه واعضاء الهيئة التدريسية.
- الاهتمام بالبناء المعرفي والإعداد النفسي والتربوي لطلبة المرحلة الاعدادية لجعلهم قادرين على حل مشكلة الهوية المؤجلة.

المقترحات : يقترح الباحث في ضوء نتائج هذا البحث المقترحات الآتية :

- أجراء دراسة حول التمركز حول الذات وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- أجراء دراسة حول التفكير المتمركز حول الذات وعلاقته بالضبط الذاتي
- **هوية الانا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملات الوالدية** أجراء دراسة حول أساليب مواجهة حالة الهوية المؤجلة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

المصادر والمراجع

- ✓ _ **ابو جادو ، صالح محمد (٢٠١١): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،(ط ٣)، عمان .
- ✓ _ **بله، فاديا فيصل(٢٠٠٧): المتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية دراسة ارتقائية إكلينيكية،** أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة القاهرة

لدى طلبة الجامعة- مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق،ع١٢.

- ✓ -**جابر عبد الحميد جابر،علاء الدين كفافي(١٩٩٢):معجم علم النفس والطب النفسي** – ج٥- دار النهضة العربية ..
- ✓ **محمد بيومي،حسن سميرة ،محمد شند (٢٠٠٠): سلوك المراهقين والمراهقات** – ط١- مكتبة زهراء الشرق- القاهرة ص٥٤.
- ✓ ----------(٢٠٠٠): **سلوك المراهقين والمراهقات** – ط١-مكتبة زهراء الشرق- القاهرة ص٥٤.
- ✓ **علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**،القاهرة: دار الفكر العربي.
- ✓ _ **عودة، احمد سليمان. (١٩٨٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية**،أربد: دار الامل
- ✓ **عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠١)**:نظريات النمو-ط١- مكتبة زهراء الشرق- القاهرة
- ✓ ----------(٢٠٠٠):**سمات الشخصية وعلاقتها باساليب مواجهة ازمة الهوية** لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية- دراسات في الصحة النفسية -ج٢-دار قباء للنشر

- ✓ **كفافي علاء الدين،(٢٠٠٧):علم النفس الارتقائي** – القاهرة – مؤسسة الاصالة
- ✓ **كفافي علاء الدين (١٩٩٥): الارشاد والعلاج النفسي** الاسري–ط١– دار الفكر العربي– القاهرة
- ✓ **_ المفتي، نزار قاسم(٢٠٠٥): التمركز حول الذات لدى الاطفال وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- ✓ **_ اليعقوبي، حيدر(٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء
- ✓ **_ صادق وتميم، سالم نوري، نظيرة أبراهيم (٢٠١٤): التمركز حول الذات لدى الطلبة المتميزين**، مجلات عراقية محكمة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- ✓ **_ عسيري، عبير بنت محمد حسن. (٢٠٠٢): علاقة تشكيل هوية ألانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي** والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.
- ✓ **عبد الله ،عادل(٢٠٠٠):اساليب مواجهة اومة الهوية بين الشباب الجامعي** في دراسات في الصحة النفسية (الهوية– الاغتراب– الاضطرابات النفسية)، دار الرشاد،القاهرة
- ✓ **عماد الديم،محمد(٢٠٠١):الطفل من الحمل الى الرشد**،ج٢، ط٤، دار القلم للنشر والتوزيع
- ✓ **_ الشيخ، دعد. (٢٠٠٦): الطالب المراهق وأزمة الهوية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

- ✓ **شعبان،نجوى(٢٠٠٠):اساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي** عن الابويين في مرحلة المراهقة المتاخهرة- مجلة كلية التربية بالزقازيق-ع٢٧-ج١
- ✓ **فيصل بله فاديا،(٢٠٠٧):** الارتقاء المعرقي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية)، جامعة القاهرة،معهد الدراسات العربية- قسم الارشاد النفسي
- ✓ **الجراح ، قصي شنّان مزيد (٢٠١٦): التمركز حول الذات وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية،** كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة- وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي)
- ✓ **_ الريماوي، محمود عودة،(٢٠٠٨) : علم النفس التطوري،** ط، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة
- ✓ **الغامدي، حسن عبد الفتاح،(٢٠٠١):علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي** لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب- السعودية،المجلة المصرية للدراسات،١١، ع٢٩، مكتبة الانجلو مصرية.

✓ -**Dworetzky,j,p&david(1989)**:human development, west publishing company,new yourk

✓ -**Elkind,d(1999)**: Egocentersim in adolescent, child development,v38

✓ -**Elkind,d&boweu,r(1997)**:imaginary audience behavior in children and adolescent, development psychology,vol,15,no1,pp,38-44

✓ ..- **Field&jannke&casper(1999)**:Atest of tow model adolescent egocentersim,journal of youth and adolescent ,v22,gun.

✓ -**Labsley,d,k,Quintana(1986)**: adolescent egocentersim and formal operations: tests of a theoritcal assumption developmental psychological-pp800-806.

✓ -**Labsley,d,k(1999)**:Toward an ittegrated theory of adolescent egocentrism amirican theopschtrice association

✓ .- **Labsley,d,k,Quintana(1986)**: adolescent egocentrism and formal operations: tests of a theoritcal assumption developmental psychological-pp800-806 .

✓ -**Labsley,d,k(2000)**:Toward an ittegrated theory of adolescent egocentrism amiricantheopschtrice association.

✓ -**Marcia,j,e,&friedman(1988)**: Ego identity status in college women journal of personality.jun,vol,38.

✓ **Marconi ,Glosser(1992)**: ego identity status relationship to change ,journal of personality and social psychological ,3,pp,551-552 .

✓ **Marcia ,j,e,& Friedman(2000):** Ego identity status in college women journal of personality.jun,vol,38.

✓ **O,connor,b,p(1999):**Identity development and perceived parental behavior as source of adolescent Egocentersim,journal of youth and adolescent,vol42,no2.

✓ **Riley,j,a,(1984):** adolescent ego ocentrism and relationship to parenting in early adolescent ,journal of general psychology- 103-pp,3-12

✓ **Sprinthall ,collius(1999):**adolescent psychology adevelopment view,hill,ed.

✓ **Vanderwerf.j.p(2000):**every body is looking at me digital disserations –abstruct.

✓ **Gray,w,m& Hudson(2000):**formal operation and the imaginary audience development psychology,vol,20,no4.

✓ **Green,k&rubin(2000):** The utility of understanding adolescent egocentersim in designing health promotion messages health communication,vol,18,no2.